لكل مرهما واحدا يفعل ذلك يحصل به الغرض بالنفع التام
ان شاء الله تعالى فنقول هذه مرهم الجامع للجراحات النافعة
للجروح والقروح الصالحة والفاسدة الذي يذهب اللحم الفاسد
منها وينبت اللحم الصالح ويقطع الرطوبات الفاسدة ويوخذ
مرتكا دهبيا يدق ناعما وينخل ويضاف اليه مثله صبر
سقطري مدقوق ناعما ثم يعجنان بسمن بقري عجنا
جيدا حتى يمتزج الجميع ويصير شيئا واحدا بين الرقة
والغلظة ثم يرفع ويستعمل كل يوم كما ذكرنا وكلما ازمن
كان اجود واذا كثرت الرطوبات الفاسدة في جرح او قرح
فيضاف الخل الحاذق الى السمن ويعجن بهما الصبر
والمرتك الذهبي المذكوران فان ذلك ياكل اللحم الفاسد
ويجفف الرطوبات الفاسدة ويزيل جميع الوسخ وينقيه
وينضفه تنضيفا جيدا ويسكن الوجع ويحلل الورم الحاصل فيه وينفع
الجرح او القرح نفعا جيدا ويبرئه سريعا ان شاء الله تعالى والله
اعلم واحكم الباب الثالث فيما يصلح البدن في حال الصحة
اعلم ايها الواقف على هذا المختصر اللطيف الجامع ان هذا
الباب هو اهم ابواب الطب لان الاحتماء في حال الصحة خير
من شرب الادوية في المرض والعاقل هو الذي يدبر الاشياء
قبل الوقوع فيها ليفوز بسلامة عواقبها واعلم وفقني
واياك للعمل الصالح ان الطب من حيث هو ينقسم الى قسمين
احدهما حفظ الصحة حفظ الموجودة وهو ما ذكرته
لك في هذا الباب والثاني رد الصحة المفقودة وهو ما ذكره
لك بعد هذا الباب الى اخر الكتاب ان شاء الله تعالى فنقول
والله اعلم ان الاصل في حفظ الصحة الموجودة هو ان البدن

لابد له من ملاقات اشياء ضرورية اهمها عشرة اشياء
ينبغي تدبيرها لحفظ البدن ليستعمل القدر المحتاج
النافع من كل واحد منها وهي الاكل والشرب والحركة
والسكون والنوم واليقظة والجماع والاهوية والعوارض
النفسانية والحابع تدبير اعضاء البدن الصحيح وها انا
الان نذكر لك كلا منها على الانفراد الاول في تدبير الاكل
اعلم ان القدر الصالح من الاكل ما كان دون الشبع وان
لا يمتلئ الانسان بطنه البتة قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو سيد العلما والحكما ما ملا ابن ادم وعاء اشر عليه
من بطنه فحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان
كان ولا بد ولا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث
للنفس وقال النبي صلى الله عليه وسلم المعدة بيت
الداء والحمية راس الادواء واصل كل داء البردة اعلم
ان قوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء موخذ من
الهضوم الثلاثة هضم في المعدة وهضم في الكبد وهضم
في سايرالاعضاء وان اول الهضوم هو الهضم الذي يكون
في المعدة لان فيها يجتمع ما يوكل ويشرب ولذلك
كانت هي رايسة الالات الغذاء ومنها ينبعث الغذاء
الى الكبد وهو الهضم الثاني فمتى صلح الهضم الاول الكائن
في المعدة صلح الهضم الثاني والثالث ومتى فسد الهضم الاول
لزم ان يفسد الثاني والثالث وكان كثيرا ما يتولد منه
في المعدة الاخلاط الردية وقد تستحيل الاغذية الى الرداة
ولذلك اشار بقوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء لان
فيها تتولد الاخلاط الردية ومنها تستمد جميع الاعضا

تعريف الطب
الطب علم يعرف به
حفظ الصحة وبرء
المرض الخ

Copyright © King Saud University